في ترجمته سبب تسميته بابي طاقية انه جا يوما الى
زاوية سيدي رحمه الله وكان سيدي ذلك الوقت
جالسا على الدكة التي كانت منصوبة في الدرب المجاور
للزاوية فلما دخل الى سيدي وسلم عليه تاخر ووقف
بين يديه وكان الى جانب حايط الزاوية طوبيات
ممدودة من الجدار وهناك بعض طين وذلك بسبب
اصلاح ذلك الموضع الذي في الجدار قال فالتفت
سيدي الى الشيخ يوسف وقال له يا يوسف انزع
عمامتك وشد وسطك وشمر اكمامك وخمر هذا
الطين وارفع هذا الموضع الذي في الجدار فقال السمع
والطاعة ياسيدي ثم انه اسرع وشرع فيما امر
سيدي فلما اتمام واصحابه يساعدونه في ذلك فلما
فرغ من ذلك ناوله بعض اصحابه عمامته ليلبسها فابى
ولم يلبسها فسيل عن ذلك فقال ان سيدي امرني
بنزع عمامتي فنزعتها باذنه وانا لا البسها الا باذنه
فان اذن لبستها فلما فرغوا وغسلوا ايديهم من الطين
طلعوا الى الزاوية فلما ظهر سيدي لصلاة الظهر
تقدم اليه سيدي يوسف وقبل يده وعمامته
معه فلم يقل له سيدي البس عمامتك ولم يستاذنه
سيدي يوسف في لبسها فما زال على تلك الحالة بطاقية
واخذ الى ان توفي الى رحمة الله تعالى ومن اصحاب

سيدي

سيدي رحمه الله الشيخ الصالح والعالم الناصح الامام
المحقق والعامل المدقق الورع الزاهد العابد سيدي
طلحة المعروف بالمنشاوي من بلد تعرف بالمنشية
باقليم السخاوية رضي الله عنه ونفع به وبركة اسلافه
واولاده وهو الراوي عن سيدي انه قال له حين جاه
زايرا وهو في مرض موته ياطلحة ياولدي لقد خرج من
هذا الموضع يعني زاويته نحو الاربعماية ولي كلهم علي
قدمي هذا يعني على طريقته وقد تقدم في اثناء هذا
الكتاب ان سيدي الاستاذ لما نزل الى الريف ودخل الى
المنشية كان سيدي طلحة صغير امراهقا على راسه
طاقية وكان له اعمام يطعمون في جانبه بسبب رزقة
كانت بينه وبينهم فقالت له امه ياطلحة اخرج الى سيدي
وقبل يده واجلس بين يديه فاذا انفرد به فاشكوا
حالك اليه وما تلقى من اعمامك قال فامتثل ما امرته
به امه وخرج الى سيدي وهو جالس في زاويته فسلم
عليه وجلس مع الناس فلما انصرفوا وانفرد سيدي
طلحة بسيدي تقدم اليه وشكى اليه حاله وما يلقاه
من اعمامه قال فوضع سيدي يده على راسه وقال
له والله ياولدي ياطلحة كلهم ينقرضون وما يعمر
البيت الا انت قال سيدي طلحة فوالله لقد
انقرضوا كلهم ولم يخلفوا غيري وبلغت ما بشرني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)